

كتاب بدء الوضوء من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 26

محمد بن صالح العثيمين

بالنسبة للوقوف في اجابة السؤال في هذا الوقت. عند الجمرات. نعم. هل الباقي يبقى على ما هو عليه؟ لانه زحام شديد الان قد يعيق الناس او يحصل له ضرر سائل وصحيح ربما يحصل له ظرر لكن لو لو بني مكان - 00:00:17

بعيد عن الناس وجعل المكبر صوت لكان فيه فائدة وهو الان موجود الان اذا خرج من من تحت الجسر وجد فيه ناس من التوعية محلهم يجيبون على الاسئلة. نعم. شيخ بارك الله فيكم قوله يومئذ - 00:00:35

ايش؟ يوم في اللحظة الاخر. نعم. المسألة في يوم الاحد فقط يوم النحر يكون اكتر زحام المعروف انه لفظ يوم النحر وغيره وهذا احسن لا نقده ما دام الرسول اطلق الحمد لله - 00:00:56

نعم اسهل على الناس العبادة نعم باب قول الله تعالى وما اوتتكم من العلم الا قليلا حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش سليمان عن ابراهيم عن علقة عن عبد الله قال - 00:01:21

قال بين انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسير معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح. وقال بعضهم لا يجيء فيه بشيء تكرهونه - 00:01:50

قال بعضهم لنسألن فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت؟ فقلت انه يوحى اليك فقمت فلما انجلى عنه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتتكم من العلم اوتوا - 00:02:10

ما عندي لاني وما اوتى؟ نعم لا يهون الله فيكم اي نعم اقرا اقرا ما اوتوا بسهولة طيب وما اوتوا من العلم الا قليلا. قال الاعمش هكذا في قراءتنا. نعم - 00:02:30

يعني خلافا مشهورة مشهور وما اوتتكم من العلم. صححه ايه صحيحة نسخة قوله تعالى ويسألونك عن الروح اختلف العلماء في المراد بقوله الروح هل المراد بها النفس التي بها حياة الابدان - 00:02:50

او المراد بها جبريل. لان جبريل يوصف بأنه الروح كما قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح باذن نعم تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام وقوله قل نزله روح القدس من ربك - 00:03:09

وقول نزل به الروح الامين على قلبك وقيل المراد بالروح روح لحي وظاهر هذا السياق ان الروح جبريل لان جبريل عدو لليهود يعادونه فيخشون اذا سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عنه - 00:03:29

ان يأتي بما يكرهونه من وصف ايد بصفات الكمال والثناء ولكن لا مانع من ان يقال ان جبريل عليه الصلاة والسلام اذا كان لا يعلم وانه من امر الله فالروح التي ايضا هي روح الحي - 00:03:51

لا تعلم لا احد يعلمه. قل الروح من امر ربى ولهذا نقول ان الروح ليس مادتها من مادة البدن فلا يلح ولا عصب ولا عظام ولا طين ولا ماء جميع المواد - 00:04:11

لا تكونوا منها هي من امر لا نعلمهم لا نعلمهم وقد اضطررت فيها المتكلمون فقال بعضهم ان الروح هو الجسد وقال بعضهم هو الدم وقال بعضهم انها جزء من اجزاء البدن - 00:04:33

وقال اخرون ان الروح شيء ليس داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصل ولا منفصل ولا محاذ ولا مبادر فسبحان الله انقسموا فيها كما انقسموا في الصفات منهم من غلا في اثباتها وجعلها من جنس البدن - 00:04:57

ومنهم من غلا في نفيها وقال ليست داخل العالم ولا خارجها. اين تكون قال شيخ الاسلام رحمه الله وسبب اختلاء اضطراب هؤلاء

المتكلمين انه ليس عندهم علم من الشرع وانما يذهبون الى هذه الامور الغيبية - 00:05:19

بتحكيم بتحكيم عقولهم ولها الطرب وفسدت اقواله اما اهل السنة والجماعة فوصفوا الروح بما وصفها الله به ورسوله فقالوا ان الروح من امر الله ولا نعلم عن كييفيتها ولا ولا حقيقتها ولا من اين خلقت - 00:05:37

الله اعلم ولكن نعلم انها جسم يرى وجسم يكفي كما جاء في الحديث ان الروح اذا قبض اتبعوا البصر والبصر لا يتبع الا شيئا يرى فهي مرئية وكذلك ايضا جاء في الحديث ان الملائكة ينزلون - 00:05:59

اذا احتضن الانسان ملائكة الرحمة لاهل الخير وملائكة العذاب لاهل الشر وان معهم كفنا وحنوطا فياخذون هذه الروح ويكتفون نعم بعد ان يقبضها ملك الموت فياخذونها منه ثم يكتفونها في هذا الكفن وهذا الحنوط ويصعدون بها الى السماء - 00:06:23

وهذا هو الصحيح انها جسم لكنها ليست من جنس اجسام اجسام الاجساد بل هي من مادة اخرى الله اعلم بها وقوله تعالى وما اوتitem من العلم الا قليلا - 00:06:45

هذا كالتبنيخ لمن سأله هذا السؤال يعني بأنه قال ما بقي عليك من العلم الا ان تعلم ما الروح هل علمت كل شيء؟ لا. وما اوتitem من العلم الا قليلا - 00:07:03

وفي هذا اشارة الى ان السؤال عمما لا يمكن الوصول اليه مذموم وهو من التنطع والتعمق في الدين ومن ذلك ان يسأل الانسان عن كيفية صفات الله الذاتية - 00:07:20

والفعالية والخبرية فلو قال مثلا كيف وجه الله؟ ان هذا من باب التنطر سؤال لا مذموم ولو قال كيف ينزل؟ وكذلك. ولو قال كيف يستوي؟ وكذلك وقال ولو قال كيف ابصاره للاشياء - 00:07:38

وكيف سمع الاشياء وكذلك ايضا لا تسأل عن شيء لم تخبر عنه من امور الغيب اؤمن به كما جاء ولا تبحث عما وراء ذلك. حتى تسلم من التمثيل ومن التعطيل - 00:08:00

وفي هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يقول في امور الغيب الا ما جاء به الوحي لانه سئل عن عن الروح فسكت واذا كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يسكت عما لم يخبر عنه - 00:08:17

فما بالك بنا نحن نحن احق بالسکوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن مع الاسف ان بعضنا اذا سئل عن شيء يرى من العيب الفاضح ان يقول - 00:08:42

لا اعلم او لادرى بل يجيب ان اصاب فقد اصاب وان اخطأ فانه لا يهتم بذلك مع ان المفتى مخبر عن الله مبلغ عنه يقول بلسان حاله وربما يقول بلسان مقاله - 00:09:01

ان الله حرم كذا او اوجب كذا او ما اشبه ذلك ولله در سلفنا الصالح حيث يحتمون عن القول بالتحريم او بالايجاب الا فيما جاء به الشرع الامام احمد رحمه الله وناهيك به علما - 00:09:21

كان اذا سئل عن المسألة ليس فيها نص بالتحريم يقول لا ارى ذلك لا يعجبني لا ينبغي وما اشبه هذا بينما الصبي منا في العلم اذا سئل عن مسألة قد تكون - 00:09:42

من معضلات المسائل فيما سلف يقول هذا؟ هذا حرام دل الكتاب والسنة والاجماع والنظر الصحيح على ان هذا حرام ثم يجيب كل العدلة يفكها ويقول انه حرام ولو رجعت لوجدت انها من قسم - 00:09:59

المباح لكن هكذا املى عليهم نسأل الله العافية فالحاصل ان الانسان يجب عليه ان يعرف قدر نفسه وانه لم يؤتى من العلم الا القليل وما احسن قول الشاعر قل للذي يدعى في العلم معرفة - 00:10:16

عرفت شيئا وضاعت عنك اشياء نعم خالد نعم نعم عن صفتة يودون ان الرسول يقول فيه سواء لانهم يقولون جبريل يأتينا بالشر نعم هانتا ارواح ارواح بنى ادم. النبي صلى الله عليه وسلم خاص علمت بعدها هذه الآية؟ علم بايش - 00:10:35

حتى لو لانه ما رأى الا اسوده ما رأى على ابن ادم ولا عن يساره الا اسودا لا اعرف كل هذا ولها احب ادم والله اعلم لا يدرى عن كل هذه الارواح - 00:11:16

نعم. ها الفرق بين الروح ان النفس قد تطلق على الروح ولكنها اعم من الروح ما بها الحياة والنفس قد يراد بها يعني ان التي تدبر
الانسان ولهذا نقسم النفس الى - 00:11:35

ثلاثة اقسام مطمئنة وامارة بالسوء ولوامة ولا نقسم الروح على التقسيم لكن مثل قول الرسول والذي نفسي بيده المراد بذلك الروح
ومثل قوله الله يتوفى الانفس موتها المراد بها الروح - 00:12:00

اخذ مثله نعم. باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس عنه. فيقع في اشد منه حدثنا عبيد حدثنا عبيد الله بن
موسى عن إسرائيل عن أبي اسحاق عن - 00:12:23

ها كيف عندنا عبيد الله ولا اشار الى نسخة ثانية نعم عن الاسود قال قال لابن الزبير كانت عائشة تسر اليك كثيرا فما حدثتك في
الкуبة؟ قد قلت قالت لي - 00:12:41

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث لولا قومك حديث عهدهم لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير بکفر
لنقطت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس - 00:13:04

وباب يخرجون ففعله ابن الزبير نعم هذا السياق مختصرا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر عائشة لولا ان قومها حديث عهد بکفر
لبني الكعبة على قواعد ابراهيم لان الكعبة ليست على قواعد ابراهيم - 00:13:25

وبسبب ذلك ان قريشا لما ارادوا بناءها قصرت بهم النفقه فلم يجدوا مالا يبنونها به على الوجه الكامل فرأوا ان يخرجوا جزءا منها من
غير بناء فكان الاليق ان يخرج منها جزء - 00:13:49

ايش الشمالي لان الجزء الجنوبي فيها الحجر الاسود وفيه الركن اليماني فرعوا ان يبقى الركن الركن اليماني والحجر الاسود في
مكانهما وحينئذ يتبعين ان يكون النقص من الجانب الشمال ففعلوا - 00:14:12

ولما فتحت مكة وانتشر الاسلام لم يحرك فيها الخلفاء شيئا ولعلهم والله اعلم كانوا مشتغلين بالجهاد وبامور اعظم من ذلك ولما تولى
ابن الزبير رضي الله عنه تولى مكة وحدث بهذا الحديث - 00:14:32

نقص الكعبة التي كانت موجودة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اظهر اساسه الاول الذي كان على عهد ابراهيم وشهد الناس
عليه وقال وشهد لهم على الاساس ثم بناها على اساس ابراهيم - 00:14:56

وجعل لها كما اراد الرسول صلى الله عليه وسلم جعلها جعل لها بابين بابا يخرج منه يدخل من الناس وبابا يخرجون منه وادخل
اكثر الحجر فيها ثم لما زال خلافة ابن الزبير على مكة - 00:15:19

استولى عليه الحجاج امره عبد الملك ان يعيدها على ما كانت عليه ففعل فهم بناء ابي بن زبیر واعادها على ما كانت عليه ولما
حدث بذلك عبد الملك قال لو علمت به - 00:15:41

قبل ان يعني قبل ان يهدمها ما هدمتها ولكن من حكمة الله انها اعيدت على ما كانت عليه ويقال ان الرشيد لما تولى اراد ان يعيدها
على ما كان عليه - 00:16:02

في عهد ابن الزبير ولكن الامام مالك نهاد عن هذا وقال له لا تجعل بيت الله ملعنة للملوك كلما تولى ملك هدمه واعاده على على وجه
والثاني اعاده على وجه اخر - 00:16:17

فابقى وكان هذا من رحمة الله لاني اتصور لو انه فعل به كما اراد النبي عليه الصلاة والسلام وجعل له بابان وكان مسقا لكان الناس
يموتون في جوف الكعبة بمثيل اوقاتنا هذه - 00:16:37

لان الناس الان عندهم من الغسل وعدم المبالغة بالآخرين ما يهلك به بعضهم بعضا فلو ان الكعبة كانت اجرة ليس لها الا باب باب يدخل
من الناس وباب يخرجون نعم - 00:17:02

لهلك الناس اهلك الناس بعضهم بعضا اذا كانوا الان يكاد بعضهم يهلك بعضه مع انها فظى فما بالك لو كانت مكتومة الذي اراده
النبي عليه الصلاة والسلام حصل - 00:17:20

بدون توقع ظرر كيف ذلك الحجر من الكعبة وله بابان باب يدخل منه الناس وباب يخرج منه الناس مع انه مكشوف داره ما في خطر

ثم ليس تعلق الناس به - 00:17:40

كتعلقهم بالكعبة لو كان لها تعban باب يدخله الناس وباب يهرب منه الناس وهذه من لطف الله عز وجل ومن الامور التي تدخل تحت القاعدة العامة التي قال الله فيها وعسى ان تكرهوا شيئا - 00:18:00

ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فانت لا تكره ما قدر الله ربما تكرهه ويكون فيه خير كثير اجعل نفسك مع القضاء والقدر ارض بما اراد الله تفاعلا بقدر الله فسيجعل الله لك الخير الكبير - 00:18:18

نعم انتهى الوقت - 00:18:42